

تفسير قوله تعالى (وما عند الله خير للأبرار) + يغلب جانب المنفذ المعتاد ... للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد لقد سمعتم - [00:00:24](#)

بما قرأ في صلاة التراويح نسأل الله القبول ختم الله عز وجل آية من آيات سورة ال عمران بقاعدة عظيمة ينبغي ان نجعلها نصب اعيننا لا سيما مع كثرة الفقر في هذه الدنيا وفوات كثير من نعمها على كثير من الناس - [00:00:40](#)

فينبغي للمؤمن ان يستحضر هذه الآية دائما حتى لا يزدري نعمة الله عز وجل عليه ولا يتحسر بشيء فعل شيء على شيء فاته من الدنيا او حظوظها وشهواتها اي آية هي - [00:01:03](#)

قول الله عز وجل وما عند الله خير للأبرار فمهما فاتك ايها المؤمن من حظوظ الدنيا وشهواتها لم تستطع ان تمتلك بيتا لعدم القدرة المالية لم تستطع ان تتزوج لعدم القدرة المالية - [00:01:19](#)

لم تستطع ان تشتري سيارة لعدم القدرة المالية تنظر الى الناس يستمتع يتمتعون في قصورهم الفارهة وفي سياراتهم البديعة الجميلة ويتنعمون بين ارضتهم الوفيرة الكثيرة وانت اذا نظرت الى حالك لم تجد عندك كثيرا من نعم الدنيا فتذكر قول الله عز وجل - [00:01:37](#)

وما عند الله خير للأبرار ما اعده الله عز وجل لك ايها المؤمن من من عظيم الثواب وكبير الاجر الاجر لا لا يمكن ان يدخل في مقارنة ولو جزء مقارنة بنعيم هذه الدنيا - [00:02:00](#)

فالدنيا بحذافيرها لو جمعت لاحد وجيء بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة. فغمس غمسة صغيرة في النار ثم سئل بعد هذه الغمسة يا ابن ادم هل رأيت نعيما قط؟ هل مر بك خير قط؟ فيقول لا لا والله يا رب - [00:02:17](#)

ويؤتى يوم القيامة برجل هو من ابئس اهل الدنيا على الاطلاق ما عند شيء من النعم التي يتنعم بها غيره فيغمس في الجنة غمسة غمسة فيقال بعد هذه الغمسة يا ابن ادم - [00:02:38](#)

هل رأيت في الدنيا بؤسا قط هل مر بك بؤس قط؟ فيقول لا يا ربي لا اذكر شيئا ما في ما مر علي شيء هذه الغمسة اذا كانت ستنسبك جميع بؤس الدنيا الذي مر عليك - [00:02:57](#)

فكيف بها اذا كانت هي مقيلك ومبيتك ومقامك ومأكلك ومشربك ونعيمك وحياتك الى ما لا نهاية فيها فاذا ايها المؤمن اذا لا اياك ان تزدري نعمة الله عليك بالايمان اياك ان تزدري نعمة الله عليك بالايمان - [00:03:11](#)

فمهما فاتك من النعم ما دام الايمان في القلب فوالله ما فاتك شيء لان هذا الايمان سوف يكون سببا في يوم من الايام ان تدخل جنة عرضها السماوات والارض فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [00:03:31](#)

ولا خطر على قلب بشر. لم؟ لان ما عند الله خير للأبرار فاذا اياك ان تنخدع بالدنيا وبشهواتها وبزخرفها وباغداقها على من لا خلاق لهم فانما هي شر لهم وليست خيرا لهم - [00:03:46](#)

كما قال الله عز وجل ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خيرا لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ويقول الله عز وجل في في في آيات كثيرة ان الكفار لما اعرضوا ونسوا امره - [00:04:05](#)

فتح الله عليهم ابواب كل شيء فتحنا عليهم ابواب كل شيء. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون - [00:04:27](#)

اسأل اصحاب الاموال باي شيء ذهبوا به معهم في قبورهم اسأل اصحاب البيوت الفارهة هل دخلت بيوتهم معهم في قبورهم واستأنسوا بها؟ الجواب لا فاذا لا تياس من فضل الله ولا تقنط من رحمة الله - [00:04:46](#)

ولا تتحسر على شيء فاتك من هذه الدنيا ما دام الايمان في قلبك سليما وصفحته صفحة بيضاء فسوف ترى من النعيم يوم القيامة ما ينسيك ذلك البؤس الذي مر عليك في هذه الدنيا - [00:05:06](#)

ولكن من الذي يصبر من الذي يصبر لاننا نسمع عبارات التضجر والتسخط على قدر الله عز وجل اناس يتسخطون من قلة رواتبهم يتسخطون من عدم تسليمهم للقروض ويتسخطون من قلة مواردهم - [00:05:22](#)

ويتسخطون من غلاء الاسعار ويتسخطون ويتسخطون وما يدرون ان هذا من البؤس الذي لا بد ان يمر عليهم في الدنيا حتى يتمنوا الآخرة وتشرب انظارهم الى تلك الدار العظيمة العظيمة التي لا موت فيها ولا مرض فيها ولا حروب فيها ولا اسقام فيها ولا خوف ولا وجل - [00:05:41](#)

ولا تعب ولا نصب لو ان الله جعل الدنيا كاملة لكل احد. فهل سنتذكر يوم من ايام الجنة؟ لا. لكن الله يجري البؤس على من شاء من عباده يتذكر هؤلاء العباد ما اعده الله عز وجل لهم في جنات ونهر - [00:06:08](#)

في مقعد صدق عند مليك مقتدر. وما عند الله خير للابرار كان بعض السلف كلما مر على شيء من حطام الدنيا وشهواتها فشر ابت نفسه الى النظر اليها جاهد نفسه وتلا قوله وما عند الله خير للابرار. ان مررت على سيارة فارهة فاذا مراتب الجنة - [00:06:27](#) من خيولها والمراكب التي اعددها الله عز وجل لاهلها. اذا مررت على شيء من بيوت اهل الدنيا فتذكر تلك القصور التي لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة. اذا دخلت على احد بيته فاعجبك اثاثه. واعجبك تنظيمه وكراسيه - [00:06:51](#)

وارائكه فتذكر تلك الاكواب العظيمة وتلك الوسائد وتلك الزرابي وتلك الاثاث العظيم الذي اعده الله عز وجل لعباده وما عند الله خير للابرار. والله المستعان ثم نرجع الى شيء من فقه الصيام ايها الاخوان - [00:07:11](#)

اكمالا لقاعدتنا يغلب جانب المنفذ المعتاد ويغلب جانب التغذية في غيره لو سألنا سائل وقال هل يجوز للصائم ان يستعمل الكحل في نهار رمضان الجواب نعم يجوز للصائم ان يستعمله وان احس بطعم الكحل في حلقه - [00:07:33](#)

فانه لا يضره ذلك لانه دخل من منفذ غير معتاد وليس هو من المغذيات هل يجوز للمرأة ان تستعمل المكياج واحمر الشفاه في رمضان؟ الجواب نعم يجوز لها ذلك ولا حرج عليها لانها استعمال خارجي - [00:07:55](#)

لا يلج منها شيء الى الجوف هل يجوز استعمال مرطب الشفتين في رمضان؟ الجواب نعم وما تمتصه الشفتان فانه لا يلج الى الجوف منه شيء وليس هو بمغذي. فحينئذ يكون قد دخل من منفذ غير معتاد وليس بمغذي - [00:08:12](#)

لو سألنا سائل وقال احيانا ترتفع على الصائم درجة حرارته. ويريد الطبيب ان يعطيه حقنة تخفض حرارته. هل يجوز استعمال الحقن المخفضة للحرارة في نهار الصيام الجواب نعم. لانها تدخل من منفذ غير معتاد وهي في ذاتها ليست بمغذية - [00:08:30](#)

احيانا يحتاج الطبيب الى استعمال التحاميل التي تدخل من الدبر فيجوز للصائم استعمالها في نهار رمضان لان وحتى وان بطعمها في جوفه لكنها دخلت من منفذ من منفذ غير معتاد - [00:08:50](#)

كذلك الكريمات والدهونات كلها وان دخلت الى باطن البشرة لكنها تدخل من منفذ غير معتاد. لو ان رأس الصائم جرح ثم حصى بشيء من الادوية او الاعشاب فاحس بطعم مرارة الدواء في حلقه فان صومه في هذه الحالة صحيح لانه دخل من منفذ - [00:09:07](#)

غير معتاد الابر المغذية ما حكمها ايها الاخوان في نهار رمضان الابر المغذية الجواب لا يجوز للصائم ان يستعملها ما دام في السعة اما اذا اضطر فيستعملها ويقضي. اذا هي تفسد الصوم لماذا - [00:09:28](#)

مع انها دخلت من منفذ غير معتاد نقول لانها مغذية تجزئ وتقوم مقام الاكل والشرب. ونكمل بقية الفروع على هذه القاعدة. الدروس القادمة والله اعلم وصلى الله وسلم على النبي - [00:09:45](#)